

الأصول في النحو

ناس و باب الأسماء المخفوضة في القسم .

أدوات القسم والمقسم به خمس : الواو والباء والتاء واللام ومن فأكثرها الواو ثم الباء وهما يدخلان على محلوف تقول : وا لأفعلن وبا لأفعلن فالأصل الباء كما ذكرت لك ألا ترى أنك إذا كنيت عن المقسم به رجعت إلى الأصل فقلت : به آتيك ولا يجوزوه لا آتيك ثم التاء وذلك قولك : تا لأفعلن ولا تقال مع غير ا قال ا : (و تا لأكيدين أصنامكم) وقد تقول : تا وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى فتجيء باللام ولا يجيء إلا أن يكون فيه معنى التعجب وقال أمية بن عائذ : .

(لله يَبْقَى عِلَى الْأَيْسَامِ ذُو حَيْدٍ ... بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسُ) .
يريد وا لا يبقى إلا أن هذا مستعمل في حال تعجب